اخبارهم

■ **اعترف** الإيطالي المثير للجدل ماريو بالوتيلي مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي أنه قادر على التتويج بالكرة الذهبية التي تُمنح لأفضل لاعب في العالم بشرط أن ينخفض مستوى الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة.

وأعرب بالوتيلي في تصريحات نقلها موقع (سبورت الكتالوني) عن تطلعاته في الفوز بالكرة الذهبية المقبلة، متمنيا أن "ينخفض مستوى ميسي قليلا" لكي يحالفه الحظ.

ويحتكر ميسي جائزة الكرة الذهبية في الاعوام الثلاثة الاخيرة بعد أن انتزعها من غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو هداف ريال مدريد في ٢٠٠٨.

■ **تصدّر** الاسكتلندي، أليكس فيرغسون، المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي تصنيف الاتحاد الدولي للتأريخ والاحصاء لأفضل مدرب في القرن ٢١ بفارق نقطة واحدة عن الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لأرسنال الإنكليزي فيما جاء في المرتبة الثالثة مدرب ريال مدريد الإسباني، البرتغالي خوزيه مورينيو. وكان أكثر ما لفت الانتباه هو الترتيب المتأخر الذي حصل عليه المدير الفني لبرشلونة الإسباني، بيب غواردیولا حيث جاء في المرتبة رقم ٢٢!

وعلى صعيد مدربي المنتخبات والفرق العربية، حصل المدير الفني لنادي الزمالك ومدرب المنتخب المصري السابق حسن شحاتة على المركز رقم ٤٥، مناصفة مع الألماني كلينسمان، فيما جاء المدير الفني للنادي الأهلي المصري، البرتغالي مانويل خوزيه بالمرتبة رقم ٦٣.

■ **عُوقب** السويدي زلاتان إبراهيموفيتش نجم فريق ميلان الإيطالي بالإيقاف ثلاث مباريات في الدوري المحلي بسبب صفعه لمدافع نابولي سالفاتوري أرونيكا في اللقاء الذي جمع بينهما الأحد الماضي وانتهى بالتعادل السلبي، وأعلن القاضي الرياضي جانمبولو توسيل عن العقوبة في الوقت الذي أعلن فيه ميلان أنه سيستأنف ضدها. وتلقى إبرا الطرد المباشر (د٦٤) عندما صفع المدافع سالفاتوري أرونيكا على وجهه مستغلا عدم انتباه الحكم نيكولا ريدزولي.

وسيغيب إبراهيموفيتش وفقاً للعقوبة عن مواجهة كل من أودينيزي وتشيزينا ولقاء القمة أمام يوفنتوس.

نجوم في الذاكرة

الحلقة 116

علي عبد الكاظم.. هدّاف من طراز نادر غادر الملاعب مبكراً

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١١٦ مسيرة لاعب فرق الطلبة والرشيد والقوة الجوية والمنتخب الوطني السابق علي عبد الكاظم الذي وُلد عام١٩٦٨ ولعب بضع مباريات دولية حيث سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب علي عبد الكاظم حياته الرياضية بصورة مبكرة في الشوارع والأزقة التابعة لمنطقة شارع فلسطين في بغداد متأثراً بالنجم الكبير حسين سعيد، برغم أن أسمه يقارن باسم اللاعب الدولي السابق علي كاظم، لكن يبدو أن إعجابه بفريق الطلبة هو الذي جعله يتأثر بسعيد ومنذ البداية أخذ علي عبد الكاظم يؤكد مقدرته ومهاراته العالية ما جعل الفرق الشعبية في منطقته تتزاحم عليه من أجل الفوز بضمه إليها بعد أن وجدت فيه كل مواصفات الهدّاف البارع الذي يحوّل أنصاف الفرص إلى أهداف محققة خصوصاً بألعاب الرأس.

وبعد أن بدأ يثبت أقدامه بقوة كبيرة في الفرق الشعبية نصحه زملاؤه الذين هم أكبر سناً منه بضرورة التوجه إلى فرق الشباب في الأندية وبالفعل أخذ بهذه النصيحة عندما قرر التوجه صوب شباب فريق الطلبة عام ١٩٨٥ وبالفعل من أول اختبار سمح له مدرب الفريق باللعب كلاعب أساسي ،وبعد مباريات عدة مع شباب الطلبة تم ضمه إلى الفريق الأول من قبل المدرب جمال صالح وذلك في عام ١٩٨٦، إذ وجد فيه مواصفات جيدة برغم أن خط هجوم الطلبة كان زاخراً بالمهاجمين الكبار أمثال حسين سعيد ونزار أشرف ووميض منير فضلاً عن علي عجيل ، ومن الطلبة بدأ يؤكد جدارته ومقدرته العالية كهداف جيد حتى بات من أبرز اللاعبين الشباب الذين برزوا في ذلك العام وأطلقت عليه الصحافة لقب "علي كاظم الجديد" لأنه تميّز بالحس التهديفي الرائع برغم صغر سنّه.

وفي موسم ١٩٨٦ .١٩٨٧ انتقل إلى صفوف فريق الرشيد، لأن إدارة هذا الفريق كانت تبحث عن أي لاعب شاب يبرز في الفرق المحلية حتى ترسل عليه برغم أن نادي الرشيد كان يضم آنذاك أثنين من أبرز المهاجمين الكبار في الكرة العراقية وهما أحمد راضي وسعد قيس، فضلاً عن يونس عبد علي وحارس محمد وليث حسين وآخرين.

ومع الرشيد بدأ علي عبد الكاظم مرحلة جديد من التألق والإبداع خصوصاً أن هذا الفريق كان يُمثل الكرة العراقية في المحافل العربية والآسيوية ، وقد ترك علي كاظم أكثر من بصمة مؤثرة مع فريق الرشيد بعد أن قاده للفوز ببطولة الأندية العربية التي جرت في تونس عام ١٩٨٦.

وفي عام ١٩٨٧ أيضاً اختار شيخ المدربين الراحل عمو بابا اللاعب الشاب علي عبد الكاظم إلى صفوف المنتخب الأولمبي الذي تأهل إلى نهائيات دورة سيئول الأولمبية عام ١٩٨٨ برغم أن الظرف لم يسمح لعلي عبد الكاظم بخوض أية مباراة في التصفيات المذكورة ، إلا أن اختياره للعب مع المنتخب أكد على شيء مهم وهو أنه يسير في الاتجاه الصحيح وأن الكثير من طموحاته الرياضية في طريقها للتحقيق ، وبعد ذلك اختاره بابا لصفوف المنتخب الوطني الفائز بلقب خليجي "٩" الذي جرى في المملكة العربية السعودية. وفي العام نفسه اختاره المدرب الدكتور جمال صالح إلى صفوف منتخب الشباب الذي شارك في تصفيات شباب آسيا التي جرت في المالديف وتمكن منتخبنا الشبابي من حجز بطاقة التأهل بجدارة كبيرة بعد أن حقق نتائج كبيرة جداً وكان علي عبد الكاظم أحد المهاجمين المؤثرين في تشكيلة منتخب الشباب.

وفي عام ١٩٨٩ حصل علي عبد الكاظم على شهرة واسعة جداً في الشارع العراقي بعد أن أصبح ينافس النجم الكبير أحمد راضي على صدارة هدافي نادي الرشيد في البطولات المحلية والعربية والآسيوية وكانت مشاركته في مباراة الرشيد والسد القطري الأولى في نهائي بطولة الأندية الآسيوية التي جرت في ملعب الشعب الدولي في بغداد التي تألق فيها كثيراً وسجل هدفين جميلين وقد انتهت المباراة المذكورة بفوز الرشيد بثلاثة أهداف مقابل هدفين ، ولم يكن الهدفان اللذان سجلهما في المباراة هما سبب تركيز وسائل الإعلام عليه وأن كان الهدفان المذكوران من اسباب التركيز عليه، بل أن وسائل الإعلام والجمهور قد أبدت استغرابها الشديد من قيام مدرب الرشيد آنذاك الدكتور جمال صالح بإخراجه من المباراة وهو في قمة مستواه الفني والبدني فضلاً عن نشوته الكبيرة بالهدفين اللذين سجلهما، حيث أن خروجه من المباراة جعل فريق السد القطري يتخلى عن لعبه الدفاعي خشية تعرض مرماه إلى أهداف أخرى وينشط كثيراً ويسجل هدفين قلص بهما الفارق، وهذان الهدفان هما اللذان جعلا اللقب يفلت من الكرة العراقية بعد أن خسر الرشيد مباراة الإياب بهدف واحد سجله النجم المعروف خالد سلمان.

وفي العام نفسه أيضاً تواجد علي عبد الكاظم مع منتخب الشباب الذي قدم عروضاً رائعة جداً في مونديال الشباب الذي أقيم في المملكة العربية السعودية، لكنه لم يحصل على الفرصة التي يستحقها نتيجة استقرار مستوى المنتخب الشبابي، الأمر الذي جعل طاقمه التدريبي الذي قاده الكابتن أنور جسام لا يجري تبديلات كثيرة إثناء المباريات الأربع التي خاضها منتخبنا في المونديال الشبابي.

وبعد القرار الذي صدر بحل نادي الرشيد في عام ١٩٩٠ توجه علي عبد الكاظم صوب فريق القوة الجوية، إلا أنه لم يستمر معه، حيث توجه بعد ذلك إلى الملاعب اللبنانية واستقر هناك حتى اعتزاله اللعب ولم تُعرف أخباره بعد.

أعز مبارياته

خاض العديد من المباريات الجميلة وخصوصاً مع فريق الرشيد، إذ يعتز بمباراة الرشيد مع السد القطري في نهائي بطولة الأندية الآسيوية التي سجل فيها هدفين جميلين، كذلك يعتز بمباراة منتخب الشباب ضد منتخب المالديف التي انتهت بفوز العراق بـ١١ .١٠ في تصفيات بطولة شباب آسيا التي جرت في المالديف عام ١٩٨٨.

أجمل أهدافه

سجل علي عبد الكاظم العديد من الأهداف الجميلة، لكنه يتذكر كثيراً الهدفين الجميلين اللذين سجلهما في مرمى فريق السد القطري، لأن هذين الهدفين جعلا أسمه يتردد على ألسنة جميع العراقيين، كما يعتز بالهدف الخامس الذي سجله لفريق الرشيد في مرمى النادي الفلسطيني في بطولة الأندية العربية بعد أن تلقى تمريرة من كريم محمد علاوي وأسكنها المرمى بضربة رأس جميلة.

مميزاته

يمتلك اللاعب علي عبد الكاظم العديد من المواصفات الرائعة من أهمها الطول الفارع الذي أستغله استغلالاً جميلاً في تسجيل الأهداف بضربات الرأس ، فضلاً عن ذلك أنه يجيد المراوغة والتسديد من مسافات بعيدة وهذه الصفات جعلته هدافاً رائعاً ، والحقيقة أنه كان يمكن أن يكون خير خليفة للنجم الكبير أحمد راضي، إذ أن هناك تشابهاً كبيراً بينه وبين راضي في اللعب وحتى في الشكل لكن ابتعاده المبكر عن الكرة العراقية جعل الكرة العراقية تخسر هذا اللاعب الرائع قبل أن يقدم كل ما لديه من فنون كروية رائعة للغاية.

أبرز المدربين

جمال صالح، جلال عبد الرحمن، حازم جسام، يحيى علوان، نصرت ناصر، عبد الله عبد الأمير وعادل يوسف.

أثناء إحدى اللقاءات التجريبية بقيادة الكابتن عمو بابا

ومضات من التاريخ

مارسيل دوسايي.. دخل نادي المئوية وأحرز ألقاباً تأريخية مع (الديوك)

□ إعداد/ المدى الرياضي

لطالما رفع مارسيل دوسايي شعار "القوة الهادئة".. وبنجاح أيضا بالقوة الجسدية الهائلة لكنه هادىء، صلب في تدخلاته على المنافس لا يُعد لاعباً خشناً ، يمكن إعتباره من سلسلة اللاعبين "سود البشرة" الذين شغلوا مركز قلب الدفاع في صفوف المنتخب الفرنسي أمثال جان بيار أدامس ثم مارسيل تريزور وبازيل بولي الذي خلفه دوسايي في صفوف منتخب بلاده.

يستطيع دوسايي أن يلعب في مركز قلب الدفاع أو خط الوسط بحسب رغبة مدربه، وهو يُعد المدافع الأكثر إحرازاً للألقاب مع منتخب بلاده حيث يتضمن سجله الفوز بكأس العالم ، وكأس الأمم الأوروبية ، وكأس القارات مرتين، ودوري أبطال أوروبا مرتين أيضاً، إضافة إلى إحرازه لقب بطولة إيطاليا مرتين أيضاً ، وتوّج بطلاً لأوروبا في صفوف مارسيليا وميلان، لكنه انتظر حتى بلغ الثلاثين من عمره لكي يُطلق عليه اللقب الذي رافقه حتى نهاية مسيرته ويُجسد خصاله تماماً.

التألق مع نانت

وصل دوسايي إلى مدينة نانت الفرنسية مع عائلته والأب الذي تبناه وهو في الرابعة من عمره، وإنضم إلى مركز التكوين في فريق المدينة عندما بلغ الثانية عشرة من عمره وتشبع على مدى ست سنوات فلسفة نادي نانت. في ظل هذا الجيل الغني، كان لقاؤه بشخصيتين حاسماً في حياته، الشخصية الأولى كانت مدربه جان كلود سويودو الذي صقل موهبته الخام، أما الثانية فهو ديدييه ديشامب الذي بقي ملازماً له طوال مسيرته منذ مباراته الرسمية الأولى في دوري الدرجة الأولى الفرنسية في ٢٦ آب عام ١٩٨٦ ضد بوردو (٣- صفر) حتى نهاية موسم ١٩٩١-١٩٩٢.

عمل دوسايي بجهد وعزز قدراته الجسدية وخاض ١٦٢ مباراة في صفوف نانت (سجل ٥ أهداف) وتدرّج في صفوف الفئات العمرية لمنتخب فرنسا وتحديداً من فريق تحت ١٥ عاماً حتى الفريق الرديف، كانت كل الأمور جاهزة بالنسبة له لاعتلاء القمة.

قرر رئيس نادي مارسيليا برنار تابي وخلافاً لرأي مدرب الفريق آنذاك ريمون غوتالس التعاقد مع دوسايي، فبدأ الأخير التدريب في مقر لاكانوبيير الخاص بالنادي في مطلع موسم ١٩٩٢-١٩٩٣. استقبله غوتالس ببرودة حتى أنه همس في أذنه في أحد الأيام جملة قال فيها "لن تصل إلى مستوى كارلوس موزير" المدافع البرازيلي العملاق لمارسيليا سابقاً، بيد أنه بدأ يفرض نفسه تدريجياً في مركز قلب الدفاع وشكّل ثنائياً صلباً مع بازيل بولي يساعدهما على الأطراف الظهيران جوسلان أنجلوما وأريك دي ميكو.

وفي ٢٦ أيار عام ١٩٩٣ سجل بولي هدف المباراة الوحيد في مرمى ميلان العملاق ليقود فريقه إلى إحراز دوري أبطال أوروبا، في حين نجح دوسايي في شل خطورة هداف ميلان الهولندي الشهير ماركو فان باستن تماماً.

قد يكون الفريق الايطالي خسر كأساً، لكن فكرة صائبة بدأت تجول في رأس مسؤوليه في محاولة لوجود بديل لفرانك رايكارد الذي تقدم في السن والعائد إلى فريقه السابق أياكس امستردام، وبسبب الصعوبات المادية التي واجهها مارسيليا في تلك الفترة، وجد دوسايي نفسه يحزم حقائبه لينضم إلى ميلان.

نضوج في ميلان

بلغ دوسايي النجومية بسرعة فائقة خصوصاً بعد أن خاض أول مباراة دولية له في صفوف منتخب بلاده في ٢٢ آب عام ١٩٩٣ ضد السويد (١-١). وفي بلد إخترع أسلوب (الكاتيناتشيو الدفاعي)، وحيث يحظى دور المدافع بالكثير من التقدير كما هي الحال بالنسبة إلى المهاجمين، وجد دوسايي نفسه في المكان المناسب حيث أمضى في صفوف الفريق (اللومباردي) خمسة مواسم إستثنائية.

وخاض أول مباراة رسمية له في (الكالتشيو) في ٢١ تشرين الثاني ضد نابولي (٢-١) وسجل أول أهدافه في الدوري الإيطالي في ٢ كانون الثاني ضد ريجيانا (١- صفر)، ونجح دوسايي سريعاً في خلق التوزان بين الإنضباط التكتيكي والدفاعي في إيطاليا وإمكانياته التي تتلخص بقوته على حسم المواجهات الثنائية ضد المنافس في مصلحته.

وخاض دوسايي ١٣٧ مباراة في الدوري الإيطالي من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٨ وسجل ٥ أهداف، و٢٧ مباراة في دوري أبطال أوروبا (هدفان)، وبلغ النهائي مرة جديدة ، لكن فريقه خسر أمام أياكس أمستردام، إلا أنه أحرز (السكوديتو) مرة جديدة. ويقول عنه زميله باولو مالديني "دوسايي هو من دون أدنى شك أفضل مدافع أجنبي لعب في (الكالتشيو)، لقد عرف أسرار الكرة الإيطالية لكنه احتفظ بشخصيته الخاصة." ونظراً للجهود الكبيرة التي قدمها في صفوف النادي وتألقه أيضاً، لم يشعر أنصار الفريق بأية ضغينة تجاهه عندما قرر الإنتقال إلى تشيلسي.

على قمة العالم

بعد الفشل في بلوغ نهائيات كأس العالم ١٩٩٤، تسنّم المدرب إيميه جاكيه تدريب المنتخب الفرنسي وبنى بسرعة خطاً دفاعياً حطم جميع الأرقام القياسية، فأمام الحارس المتألق فابيان بارتيز، كان الرباعي المؤلف من ليليان تورام ولوران بلان ومارسيل دوسايي وبيسنتي ليزارازو العمود الفقري للمنتخب الذي فاز لاحقاً بكأس العالم ١٩٩٨ وكأس الأمم الأوروبية ٢٠٠٠ .

وشارك هذا الرباعي للمرة الأولى في مباراة استعدادية لكأس الأمم الأوروبية ١٩٩٦ ضد ألمانيا (١-صفر)، وحتى آخر مباراة رسمية في نهائي كأس الأمم الأوروبية ٢٠٠٠ في روتردام ضد إيطاليا (٢-١) ولم يخسر هذا الرباعي سوى مرة واحدة في ٢٨ مباراة خاضوها من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠ والأهم من ذلك أن مرماهم لم يتعرض إلا لـ١٣ هدفاً في ٢٨ مباراة. وخاضت فرنسا من ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٠، ٥٧ مباراة دولية ولم تخسر سوى خمس مرات وفي كل مرة غاب أحد اللاعبين من هذا الرباعي.

وُطرد دوسايي في الشوط الثاني من المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٩٨ التي فاز بها منتخب بلاده على البرازيل ٣- صفر لحصوله على بطاقة صفراء ثانية ليصبح بالتالي ثالث لاعب في التاريخ يُطرد في اللقاء النهائي. وقد حمل شارة القائد بعد اعتزال زميله ديدييه ديشامب، لكن وعلى الرغم من فوزه بكأس القارات مرتين، لم يتمكن دوسايي من وقف تراجع مستوى ذلك الجيل الموهوب، وبعد سقوط (الديوك) أمام اليونان صفر- ١ في ربع نهائي كأس الأمم الأوروبية ٢٠٠٤ ، أعلن دوسايي اعتزاله اللعب دولياً وهو في سن السادسة والثلاثين وذلك بعد أن خاض ١١٦ مباراة دولية.

التقاء الأصدقاء

عندما وصل دوسايي إلى تشيلسي في صيف ١٩٩٨، وجد في صفوف الفريق اللندني صديقه فرانك لوبوف قبل أن ينضم إليهما ديدييه ديشامب لاحقاً، وبدأ رسمياً مشاركته في الدوري الإنكليزي الممتاز في ١٥ آب عام ١٩٩٨ ضد كوفنتري (١-٢)، ولم يسجل هدفه الأول إلا في ٢٦ شباط ٢٠٠٠ في شباك واتفورد (٢-١). ويقول دوسايي عن تجربته الإنكليزية "في إيطاليا، كنت أسيطر على الجميع في الكرات العالية، لكن هنا في إنكلترا أكاد لا أسدد الكرة برأسي!" وأضاف "كان الجميع يسبقونني إلى الكرة أكانوا صغاراً أم كباراً وكانوا يستعينون بالكوع، تعيّن عليّ أن اكون أكثر دهاءً، والعمل على التوقيت الجيد وعدم الرد على الإستفزاز."

وبفضل هذه الصعوبات وجد دوسايي حافزاً جديداً وقال في هذا الصدد "عندما تكون منافساً وتواجه عناصر جيدة أو حتى ممتازة، فأنت مجبر على الرفع من مستواك، وإثبات بأنك لا تزال تملك الرغبة."

خاض دوسايي ٢٢٢ مباراة في صفوف (البلوز) بينها ٩٤ كقائد للفريق من دون أن يحقق لقباً كبيراً باستثناء كأس إنكلترا. ولسخرية القدر، فإن صديقه ديشامب الذي أصبح مدرباً لموناكو عام ٢٠٠٤ نجح في إقصاء تشيلسي ودوسايي في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في العام ذاته.

أدرك دوسايي بأن السنوات الذهبية أصبحت وراءه وقد أنهى مسيرته في الدوري القطري حيث توّج بطلاً قبل إعلان اعتزاله اللعب نهائياً في أيار عام ٢٠٠٦. وقال دوسايي "عندما بدأت مسيرتي في صفوف المنتخب الفرنسي وأنا في الخامسة والعشرين من عمري، لم أكن أتخيل ان أستمر معه على مدى تسعة أعوام لاحقة والإستمرار في التنافس على مستوى النادي، السبب في طول مسيرتي في الملاعب هو انني إعتنيت بنفسي.

مارسيل دوسايي

قاد مارسيليا للتويج بلقب أوروبا